

الحكمة من قول وفيل وحاصله يرجع الى الذي عن الحكمة على ما ذكرت
 معلوماً وهو فضيلة كلية يتدرج تحتها انواع كثيرة واختلف المشترون فيها
 فقال ابن عيسى لا يشهد الاجارة عيناك وسمعت اذ نالك وعاد قلبك وقال
 قتادة لا عقل سمعت ولم تتبع ورايت ولم تر وعلمت ولم تعلم وقيل المراد الذي
 عن الغدوف وقيل المراد الذي عن الكلاب وقيل المراد الذي المستر كن عن اعتقادهم
 وتقليد اسلافهم لان الله تعالى ينسبهم في تلك العقائد الى اسلاف الهوي فقال
 تعالى ان الذي اسما سمعتموها انتم ورايكم ما انزل الله بهما من سلطان ان يجيئون
 الا الظن وما يتوهم في الانفس وقيل الغدوف هو البيت واصله من الغضا كما
 يقال خلفه وهو في معنى الغيبة قال صلى الله عليه وسلم من ففا مومنا فالبيت
 فيه حبه الله تتكلم في ردة الخيال رواه الطبراني وغيره وروى عنه بسكون
 الدال وفتح عصاره اهل النار وقال **الكبت**
 ولا راي اليه ابا بقر ذنب **ولا** في الخواصين ان فقيها
 بينا فضيلا للمفعول والخواصين النسب العتيق واللفظ عام فينا
 الكل بلا معنى للتبديد تنبيه يقال ففوت اثر فلان افقوا لثا انعت اذ
 وسمعت فاقية الشم فاقية لان البيت بفقوا البيت وسمعت الغيبة
 المشهورة بالفا فيهم يتبعون اثار فاقية او اثار اقدم الناس ويستدلون
 بها على احوال الناس وقال قتادة فقيها على اثارهم برسلنا وسمي فقيها
 ففالا لا موزيد لان الانسان فان مشي تبعه ويقعوه فان قيل ان هذه الآية
 تدل على منته الفيس فانه لا يزيد الظن والظن مغاير للعلم اجيب بان ذل عام
 دخله التخصيص فان الحكم في الدين يخرج والظن جاز باجماع الامة ويات
 المراد بالعلم بالاعتقاد الرابع المستفاد من سند سوا كان فقيها ام
 ظنيا واستطاعه بهذا المعنى شايع ذائع وقد استعمل في مسائل كثيرة
 منها ان العمل بالمشاهدة على الظن ومنها الاجتهاد في طلب الغيبة ولا
 يفيد الا الظن ومنها فتم المشتقات وارسلنا لثا لا سبيل بها الا الظن
 ومنها اعتد الحكمين في الشقاق قال تعالى وان حلفتهم شقاق بينهما فابعول
 حكما من امله وحكما من املها وحصول ذلك الشقاق في مطلقون لا معلوم ومنها
 الحكم على الشخص المعين بكونه مومنا مطلقون وينبغي على هذا الظن احكام
 كثيرة مثل حصول التوارث ومنها الدفن في مقابر المسلمين ومنها الاعتقاد على
 صدق الامم والاعداء الاعداء كلها مطلقون وبننا الارض على تلك المطلقون
 وقال صلى الله عليه وسلم حكم بالظن هو والله يتوهم السرار وذل فخرجه بان
 الظن معتبر بطل قول من يقول لا يجوز بنا الارض على الظن ثم عدل تعالى الى الذي
 نحو فاقية لثا **السمع والشم** وما طرعا الادراك **والغوا** الذي
 هو الادراك ثم عدل الى قوله لثا **كل اولئك** هذه الاشياء العظيمة

العالية

العالية الشان البديعة النكون تنبيه او لا وجه اسم الاشياء فيشار بها لثا
 وغيره كنون الشاعر
ذم المنازل بعد منزلة اللوي والعيش بعد اولئك الايام
 يخفى ذم شيخ الميم وكسرها وضمها وقوله بعد منزلة اللوي اي بعد مقارنتها
 في الاضافة في منزلة اللوي للبيان ولمعده ولكن فخره هذا للصبر وروى
 في العيش عطف على المنازل والايام صفة لايم الاشياء فعطف بيان له **كان**
 اي بوعده لا خلت فيه **سواء** بسواء يحضه تنبيه ظاهر لا يتبدل على ان
 الجوارح مسؤولة وفيه وجوه الاول معناه ان صاحب السمع والبصر والنفوس
 وهو المسؤول لان السواء لا يبع الامن كان عاقلا وعلمه الجوارح ليست
 كذلك بل اعاقل الفاجر هو الانسان كونه نقشا واسيل القرية اي الهدى
 والمعنى انه يقال للانسان لم سمعت ما لم سمع ولم تطقت ما لم تطقت فلهذا
 ولم عزت على ما لم يعمل لك العزم عليه الثاني ان تقدير الآية ان اولئك الايام
 كلهم مسؤولون عن السمع والبصر والغوا فيقال لم استعمل السمع في ماذا
 ان في الطاعة في المعصية وكذا القول في بغيته الاعضاء وذلك ان الخواس
 الات النفس والنفوس كالا مبرها والمستعمل لها في مصالحها فان استعملها
 في الخيرات استوجب الثواب وان استعملها في المعاصي استحق العقاب
 الثالث ان الله تعالى خلق الحياة في الاعضاء ثم اهابها فقال لولم تقا في يوم
 تشهد عليهم السنهم وابديهم وارحمهم عما كانوا يفعلون وكذلك لا يبعد ان
 يجاق العقل والحياة والنطق في هذه الاعضاء اهابا لتبديل روي عن شريك
 ابن يحيى قال اثبت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله علي تعولها
 انغوزيه فلهذا يهدى ثم قال قل اعوذ بك من شتر سمعي وشتر بصري
 وشتر لساني وشتر قلبي وشتر مني قال فحفظها قال سعد النبي طوع
 النبي انما قال قوله تعالى **ولا تشع في الارض** اي جنتها **رحا** اي
 فامسح وهو شدة الفرح والمراد من الآية النبي عن ان يمشي الانسان مشيا
 يدل على الكبرياء والعظمة قال الزجاج ولا تشع في الارض تحت الاغصان ونظيره
 قوله تعالى في سورة الفرقان وعاد الرحمن الذين يمشون على الارض هو اذ قال
 تعالى في سورة لقمان وافصد في مشبك واعصن من صوتك وقال تعالى فيها
 ولا تشع في الارض رحا ان الله لا يحب كل مختال فخور ثم عدل تعالى الذي
 عن ذلك بقوله تعالى **انما تشع في الارض** اي تشع حتى تبلغ اخرها كبرك
وان **السم** **والشم** اي تنطق ولينطق بالاختال لان الاجتهاد حافنة
 حجة لا يبعد شيئا ليس في التذلل وفي ذلك اشارة الى ان العبد صنف
 لا ينفذ على خرف ارض ولا وصول الى حبال فهو مخاطب من قوة وتحت يوعى
 من الجادات وهو متعق منها كبره والضعيف المحصور لا يلبق به الكبر